

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (مرقس ٤ : ٢١ - ٣٤)

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِيُعْلَنَ. إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا مَا نَسْمَعُونَ! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيُزَادُ لَكُمْ أَبْيَا السَّامِعُونَ. لِأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخَذُ مِنْهُ». وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنُمُو، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ، لِأَنَّ الْأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلًا نَبَاتًا، ثُمَّ سُنْبُلًا، ثُمَّ قَمَحًا مَلآنًا فِي السُّنْبُلِ. وَأَمَّا مَتَى أُدْرِكَ الثَّمَرُ، فَلِلْوَقْتِ يُرْسَلُ الْمِنْجَلُ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَصَرَ». مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُودُرِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُغُولِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طَيْرُ السَّمَاءِ أَنْ تَنْتَوِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا». وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسَبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا، وَيُدُونَ مِثْلَ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى انْفِرَادٍ فَكَانَ يُفَسِّرُ لِنَتْلَامِيذِهِ كُلِّ شَيْءٍ.

**+ التأمل الإنجيلي :** إن كان السيد المسيح قد جاء إلى العالم ليقدم

العالم بحبه العملي دون أن يطلب مجداً لذاته، لكن لا يمكن لمجده أن يختفي. لقد وضع لنا خطة العمل، بعيداً عن حب الظهور أو طلب

الكرامات الزمنية، لكننا فيما نحن نعمل هكذا بروحه يتمجد فينا علانية،

إذ يقول: "هل يُؤتى بسراج ليوضع تحت مكيال أو تحت السرير؟ أليس

ليوضع على المنارة. لأنه ليس شيء خفي لا يظهر، ولا صار مكتوماً

إلا ليعلن" أولاً: جاء هذا القول تبعاً بعد شرحه مثل الزارع والبذور

لتلاميذه. لعل السيد أراد أن يقول لتلاميذه أن كلماته "سراج منير"

يسمعها العامة وفي غير إدراك روعي لا ينتفعون بها، إذ يخفونها كما

تحت مكيال أو تحت السرير، أما هم فقد أقامهم منارة للعالم، تحمل

السراج الإلهي ليضيء في العالم. يقول الأب ثيوفلاكتيوس: يحث الرب

تلاميذه أن يكونوا نوراً في حياتهم كما في أحاديثهم، قائلاً لهم بأنه كما

أن السراج يعطي ضوءاً هكذا الكل يتطلع إلى حياتكم. لذلك يجب أن

تكونوا مجتهدين في ممارسة الحياة الصالحة، لا تجلسوا في الزوايا، بل

كونوا سراجاً. فإن السراج يعطي ضوءاً ليس عندما يُوضع تحت سرير،

بل على منارة. هكذا ليوضع هذا النور على المنارة، أي يقوم على الحياة

الصالحة السامية. لا يوضع السراج تحت مكيال أي تحت أشياء تدخل

الحلق، ولا تحت سرير أي الكسل. فإنه ليس إنسان يطلب ملذات فمه

ويحب التراخي يمكن أن يضيء على الآخرين. **ثانياً:** إن كانت كلمة الله

هي نور يجب أن يشرق على الكل، فإننا إن وضعناه تحت مكيال أو

تحت السرير، نحجب عمله عن الآخرين. ما هو المكيال إلا المقاييس

البشرية الزمنية التي تُفقد الإنسان إيمانه بالله العامل فوق كل الحدود

البشرية، وما هو السرير إلا الجسد الذي يتراخي متهاوناً بالأبدية. بمعنى

آخر لنقبل كلمة الله فينا سراجًا يرتفع بنا فوق كل فكرٍ زمنيٍّ وفوق كل شهوات الجسد! ثالثًا: رأينا في مقدمة هذا السفر أن السيد المسيح كما يخفي سرّه الحقيقي بطرق متنوعة، الآن يظهر أن هذا الإخفاء إنما يكون إلى حين، فإن سرّ المسيح أو سرّ إنجيله في الحقيقة لم يستطع حتى التلاميذ إدراكه إلا بعد قيامته وإرساله روحه القدس ليذكّره بكل ما قاله لهم (يو ١٤: ٢٦) ويعلمهم كل شيء (يو ١٤: ٢٦) لذلك يقول الرسول عن سرّ الله: "أعلنه الله لنا بروحه، لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله، لأن مَنْ من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه، هكذا أيضًا أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله" (١ كو ٢: ١٠-١١) يقول القديس ديديموس الضرير: ليستحيل أن ينال أحد نعمة الله ما لم يكن له الروح القدس، الذي فيه كل عطايا الله. رابعًا: يقول الرب: "لأنه ليس شيء خفي وصار مكتومًا إلا ليعلن. بالكيل الذي به تكيلون يُكال لكم ويزاد لكم أيها السامعون، لأن من له سيعطى، وأما من ليس له، فالذي عنده سيؤخذ منه". ما نزرعه هنا إياه نحصد، فإن زرنا السماويات ننعم بأمجادها مزاودًا عليها، وإن جمعنا التراب ننال فسادًا مضاعفًا. فالأبدية ليست إلا امتدادًا لحياة اختارها الإنسان لنفسه، وعاشها في أعماق قلبه، "من له يُعطى فيزداد، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه"، بمعنى آخر من اختار الغنى الروحي يزداد غنى، ومن أهمل في حياته الروحية يزداد فقرًا. اليهود في جردهم للرب حتى ما لديهم قد سُحب منهم، وأما الذين قبلوا الرب فازدادوا نعمة فوق نعمة. في حياتنا الروحية إن رفضنا عمل الله حتى ما نلناه بالطبيعة أو الناموس الطبيعي يُنزع منا، أما الذي بالإيمان يجاهد فإنه ينال بركات فائقة بجانب ما تمتع به خلال الطبيعة التي وهبه الله إياها.

† اليوم الأحد في ٢١ تشرين الأول ٢٠١٨ يقام صلاة جناز السابع والخامس عشر والأربعين لراحة المأسوف على شبابه المرحوم رامي بحادي، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته السيدة عفاف إبراهيم وأولاده وأخيه جاك بحادي وزوجته رنا إبراهيم ووالديه وأخواله وعائلاتهم، ولجميع الأهل الصبر والعزاء والسلوان.

† اليوم الأحد في ٢١ تشرين الأول ٢٠١٨ يقام صلاة الجناز لمرور سنة لراحة المرحوم حنا عبد الاحد دولي، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته السيدة هند زكو وأولاده عبادة وقيرا وفادي وعائلاتهم، وأخوته نعيم وجورج وسهام دولي وأصهاره وأحفاده، ولجميع الأهل لهم الصبر والعزاء والسلوان.

† **لجنة للشباب:** يعلن المجلس الملي عن تشكيل لجنة للشباب جديدة الترشيحات بدأت اعتباراً من يوم ٧ تشرين الأول إلى ٢١ من هذا الشهر آخر يوم لقبول الترشيحات، فمن هو فوق ١٨ سنة ويجد لديه الوقت والخبرة ليكون في حقل الشبيبة الكنسي يرجى تقديم ترشيحه إلى الأخ جاك برصوم أو الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

† **المنافسة الاحتفالية:** نعلن لجميع الأهالي الأحباء عن بدأ تسجيل أولادكم لتحضيرهم روحياً للمنافسة الاحتفالية، للتسجيل وللمزيد من المعلومات الاتصال مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

† **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)